يستحقه المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة والسخا سهولة الانفاق وتجنب اكتساب
ما لا يحمد وهو الجود وهو ضد التقتير وكان صلى الله عليه وسلم لا يوازى في هذه الاخلاق الكريمة
ولا يبارى بهذا وصفه كل من عرفه **حدثنا** القاضي الشهيد ابو علي الصدفي ثنا القاضي ابو الوليد
الباجي ثنا ابو ذر الهروي ثنا ابو الهيثم الكشميهني وابو محمد السرخسي وابو اسحق البلخي قالوا ثنا ابو عبد الله
الفربري ثنا البخاري ثنا محمد بن كثير انا سفين عن ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله
عنه يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فقال لا وعن انس وسهل بن سعد مثله
وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما كان في شهر رمضان
وكان اذا لقيه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة **وعن** انس رضي الله عنه ان رجلا سأله
فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى بلده فقال اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى فاقة واعطى
غير واحد مائة من الابل واعطى صفوان مائة ثم مائة ثم مائة وهذه كانت خلقه صلى الله عليه
وسلم قبل ان يبعث وقد قال له ورقة انك تحمل الكل وتكسب المعدوم ورد على هوازن سبايا
وكانوا ستة الاف واعطى العباس من الذهب ما لم يطق حمله وحمل اليه تسعون الف درهم
فوضعت على حصير ثم قام اليها يقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها وجاءه رجل فسأله فقال ما
عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءنا شيء قضيناه فقال له عمر رضي الله عنه ما كلفك الله ما لا
تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال له رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا
تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم صلى الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه وقال بهذا امرت
ذكره الترمذي **وذكر** عن معوذ بن عفرا قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب

يريد طبقا واجر زغب يريد قثا فاعطاني ملء كفه ذهبا **قال** انس رضي الله عنه كان النبي صلى
الله عليه وسلم لا يدخر شيا لغد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
يسأله فاستسلف له رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف وسق فجا الرجل يتقاضاه فاعطاه
وسقا وقال نصفه قضا ونصفه نايل والخبر بجوده وكرمه صلى الله عليه وسلم كثير **فصل**
واما الشجاعة والنجدة فالشجاعة فضيلة قوة الغضب وانقيادها للعقل والنجدة ثقة النفس
عند استرسالها الى الموت حيث يحمد فعلها دون خوف وكان النبي صلى الله عليه وسلم منهما بالمكان
الذي لا يجهل قد حضر المواقف الصعبة وفر الكماة والابطال عنه غير مرة وهو ثابت لا يبرح ومقبل
لا يدبر ولا يتزحزح وما شجاع الا وقد احصيت له فرة وحفظت عنه جولة سواه **حدثنا**
ابو علي الجياني فيما كتب به لي قال ثنا القاضي سراج ثنا ابو محمد الاصيلي ثنا ابو زيد الفقيه ثنا محمد بن
يوسف ثنا محمد بن اسمعيل ثنا ابن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البرا وسأله رجل
افررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر
ثم قال لقد رايته على بغلته البيضا وابو سفين اخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي
لا كذب وزاد غيره انا ابن عبد المطلب قيل فما رئي يومئذ احد كان اشد منه وقال غيره نزل
النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته وذكر مسلم عن العباس قال فلما التقى المسلمون والكفار ولى
المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته نحو الكفار وانا اخذ بلجامها
اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفين اخذ بركابه ثم نادى يا للمسلمين الحديث وقيل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب ولا يغضب الا لله لم يقم لغضبه شيء وقال ابن عمر رضي الله عنهما